

الفوائد لابن القيم المجلس 72

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الرابع والعشرون من شهر شوال من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف للهجرة النبوية - [00:00:01](#) يوم السبت لقيت الشقة امينة اصحاب السبت سماهم الله والحجامة عنها يوم السبت يوم الاربعاء هو يوم الجمعة وبعض الادباء يقول حل بي ضيف ثقيل اثقل من ليلة السبت وسبحان الله كانت العرب تتناقل السبت - [00:00:22](#) وتأنس بالخميس وتسميه الونيس هذي فائدة باسعار وفيه المجلس السابع والعشرون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله لا تسأل سوى مولاك فسؤال العبد غير سيده تشنيع عليه - [00:00:55](#) غرس الخلوة كلما استغنى الانسان عن طلب الحاجة من الناس وعف نفسه وهذا اعز قال عليه الصلاة والسلام شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن بايع الصحابة قال واسر كلمة خفية في اذنهم فقال ما قال والا تسألوا الناس شيئا. فكان صوت احدهم - [00:01:22](#) يسقط منه بعد راحلته في السوق ينزل ولا يطلبنا ولا لكن قد يقال هذا في تفصيل احيانا قد يكون طلبك العون من احد اخوانك فيه ادخال للسور عليه يفرح ان يقضي حاجتك - [00:01:56](#) ويؤجر على قضاء حاجتك فاحيانا بعض الفضلاء يأخذ بالعموم المطلق انت تعلم مسائل فيها تفاصيل وفيها يعني خروج عن اصل للمصلحة. نعم يا شيخ غرس الخلوة يثمر الانس استوحش مما لا يدوم معك - [00:02:15](#) واستأنس بمن لا يفارقك عزلة عزلة الجاهل فساد واما عزلة العالم ومعها حذاءها وسقاؤها هذا عبارات جميلة الجاهل اذا اعتزل لا يعرف لا يعرف مصيره هو الا اذا كان هناك من يوجهه - [00:02:42](#) اما العالم كما ذكر ابن القيم ايش فيه مع حذاؤها واشتقاؤها تشبيهه بليغ رحمه الله اذا اجتمع العقل واليقين في بيت العزلة واستحضر الفكر وجرت بينهم مناجاة اتاك حديث لا يمل سماعه - [00:03:07](#) شهى الينا نثره ونظامه اذا ذكرته النفس زال عناؤها وزال عن القلب المعنى ظلامه هذي هذي من ابداعات بعض الاشعار فيها المحبة اذكر لطيف الشعر وان كان بعضهم يقول هذا من - [00:03:33](#) الصوفية يقول من عجب اني احن اليهم واسأل عنهم من لقيت وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي الجميلة وهذه طبعا تخرج عن المعنى الصحيح - [00:03:55](#) بكل حال حقيقة ابن القيم رحمه الله تعالى ليت ان بعض ادبائنا هداهم الله من يحلق بعبارات فيها غموض واحيانا تتوظف تلك العبارات الى مذاهب هدامة وعقائد فاسدة اذكر فهد العريفي - [00:04:18](#) العريفي من اهل حاي كان كاتباً في اليمامة وكتب مقال حقيقة من وجد كان رحمه الله ينتقد بعض الادباء وبعض الصحفيين الذين يضمنون عباراتهم او مقالاتهم عبارات بعض الفلاسفة ارسطو افلاطون - [00:04:38](#) الكندي او بعض القادة هتلر ونابليون وما شاكله ليقول هؤلاء بهذه العبارات وانتقاء وين كان الكلام؟ بعض كلامه وبعض كلامه اليوم فيه من القوة والتماسك والبلاغة لكن يقول لماذا نحن - [00:05:05](#) نجري وراء هؤلاء عندنا اقوال لابي لابي بكر لا يقاس عليه. قال عندك عبارات للصديق وعندك عبارات لعمر وعبارات للصحابة واهل العلم عن التابعين. عبارات تحمل في طياتها وبين جوانبها - [00:05:24](#)

المعاني العظيمة انهزامية ويرى بعضهم ان الثقافة والمثقف ان يبرز جهوده بانه واسع او توسع معرفي اذا قال مثلا قال سقراط قال افلاطون قال فلان قال فلان آآ وهلم جرا - [00:05:44](#)

قصدي من هذا رحمه الله فهد العريفي وقاله حقيقة مقال ذهبي. يذكر عليه رحمه الله ولهذا يا اخوان قال ولهذا طالب العلم منا اذا تكلم اجلس يحاول ان يجعل مرتكزة على آيات واحاديث واثار من الصحابة والتابعين - [00:06:03](#)

اولا لان فيها الغنية والبركة والكفاية نعم يا شيخ قال رحمه الله اذا خرجت من عدوك لفظة سفه لا تلحقها بمثلها تلحقها ونسل الخصام نسل مذموم يا سلام. ولهذا قال الشافعي - [00:06:22](#)

يخاطبني السفيه بكل قبح واكره ان اكون له مجيبا وان كلمته فرجت عنه وان خليته كمدا يموت ثم اسمع البيت الاخير جمال وصف التشبيه والبلاغة يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا - [00:06:44](#)

محمتك لنفسك اثر الجهل بها فلو عرفت حق معرفتها اعنت الخصم عليها. ما شاء الله الله اكبر هنا في الحقيقة اذا وظفت في الخير اكون محمودة اما اذا جعلها صاحبة جعلها صاحبها سلما - [00:07:06](#)

التعصب الاقليمي او القبلي او ما شاكله فهذه مذمة مذمومة شرعا اذا اقتدحت نار الانتقام من نار الغضب؟ ابتدأت باحراق القادح الله المستعان حضر معنا موجود ان يراها الان يترنح - [00:07:35](#)

سم طال عمرك ان كان لي فراس فانت الان في قمة الراحة واللذة في آآ اتمايل اتمايل انا ادري عارف والله يتمايلون عند سماع التلاوة ومتذوق الشعر يتمايلون عند الفرقة البليغة. وكأني اراك واصحابك - [00:08:01](#)

في قمة الذوق. نعم يا شيخ قال رحمه الله اوثق غضبك بسلسلة الحلم فانه كلب ان افلت اتلف هذا تشبيه سبحانه الله العظيم. اتمنى يا اخوان اتمنى من يجيبني على التساؤل - [00:08:21](#)

هل هذه العبارات مما يقول ابن القيم اول ما نقول حقيقة يعني الشيخ بكر ابو زيد كان ينقل فوائد الحديث ثم وجد ان هناك المؤلفين قد نقلوها ولم يعزوه كان يقول كلمة مشهورة يقول يا ليتني ما دريته - [00:08:40](#)

نعم يا شيخ من سبقت له سابقة السعادة دل على الدليل قبل الطلب الله المستعان دل على الدليل قبل الطلب دلة ولا دلة انا ما تبينت لي الشطر الثاني هذا يا شيخ - [00:09:03](#)

هذي اذا كانت دلة عند احد الاخوان مجمع دلة نعم من سبقت له ايش من سبقت له سابقة السعادة دل على الدليل قبل الطلب الان واضح يا شيخ اذا اراد القدر شخصا - [00:09:25](#)

بذر في ارض قلبه بذر التوفيق اذا اراد القدر اذا اراد القدر شخصا بذر في ارض قلبه بذر التوفيق نعم ثم ثم سقاه بماء الرغبة والرغبة ثم اقام عليه باطوار المراقبة - [00:09:49](#)

واستخدم له حارس العلم فاذا الزرع قائم على سوقه هذا مثل ما ذكر الله لكن عبارة اذا اراد القدر طبعها لها تخريج عند بعضهم. لكن آآ يرى بعضهم عدم ما يوسب الشي من قدر - [00:10:18](#)

يقول بعضهم اذا اراد الله قدر هذا عدم تقدير الله ولهذا فيك كتابان للوا ركن عراقي محمود خطاب رحمه الله تعالى الاول تدابير القدر والثاني عداوة السماء اه لو غير اسمه فقام من تدبير الله - [00:10:45](#)

من عدل الله هذه درجة على بعض الناس شاء القدر اراد القدر سبق القدر نعم يا شيخ لو قال رحمه الله اذا اراد الله بشخص خيرا هل يمكن يستدل من هذا على انه قد يكون ناقلا في بعض العبارات - [00:11:10](#)

ناقلا والله انا لما قالها الشيخ ماجد كنت ساقول هذا يؤكد ان ابن القيم ينقل وتعرف اللي ينقل كان قد يكون يعني الكلام والكتابة قد لكن اتمنى يا اخوان انا - [00:11:35](#)

هذا السؤال كله جواب بان نبحت يا شيخ حنا نبحت فيه انا اتمنى يا شيخ انا اعتقد الشيخ المقامات حريري وديع الزمان انا اعتقد الوقت هذاك كان جيل الادب جيل - [00:11:56](#)

الله تعرفه كما يقال كل اهل جيل لهم صنعة. اولئك في الشعر اولئك في الصيد. اولئك في التجارة. في المباني. ومن ضمن الاوقات

وقت الادبا واعتلاء الادبا منابر الدولة السقافة في الدولة - 00:12:12

يبدو ان مقامات تضع الزمان حريري وما يتعلق بالشروح قد يكون نصيب في ذاك نعم يا شيخ معلش الشيخ عبد العزيز السلام عليكم. انا درست مادة في المقامات وطبعا البديع الزمان هو يسبق الحريري بقرنين من الزمان - 00:12:28

وآآ يعني آآ وقد بحثت انا عن في في بحثا وايام الطلب آآ في في مقامات الحريري فوجدته استوظف اكثر من مئتين وخمسين مثلا عربية يا سلام يا سلام الحريري - 00:12:51

الحريري نعم هو هو يا شيخ اه هذا الطبع ابن القيم هؤلاء رحمهم الله ماهر يعني بنقيم بهذا الاسلوب ابن القيم رحمه الله تعالى ابن تيمية. شيخ ابن القيم وبينهم تقارب ما عرفنا ابن تيمية مثل هذا الاسلوب البليغ - 00:13:13

التشبيه والأمثال انا الآن سبحان الله اتمنى لعل احدا مصدر هذه البلاغة الادبية الرائعة جميعا انا اعتقد لو ابن القيم سيرة ابن القيم بالذات طلبة للعلم وخاصة من كتب عنه - 00:13:51

بكر رحمه الله وفي اخرون كتبوا عنه انا اعتقد ان قضية طلبة للعلم وقضية يعني ربما تقود الى مدارس ادبية او كتب ادبية دكتور ماجد عند هذا الحج فيه بس شوية طاري - 00:14:19

الفايدة علم الفايدة اليوم عندنا الشيخ تركي سحيم تركي موجود نعم موجود يا شيخ بالله يا تركي بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:14:40

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اتعلم السريانية فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان اذا كتب الى يهود كتبت اليهم - 00:15:00

واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم هذا يدل على الذكاء الحاد لزيد ابن ثابت رضي الله عنه حيث تعلم لغة في نصف شهر ويدل على انه ينبغي ان يوجد في المسلمين من يتعلم اللغات الاجنبية - 00:15:15

التي يخالط اهلها المسلمين وزيد ابن ثابت رضي الله عنه اول مترجم في الاسلام وتعلم الحبشية والسريانية والفارسية فاتقن رضي الله عنه تعلم اربع لغات ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

كان عمره سبعة عشر عاما وقيل كان عمره تسعة عشر عام وكان من كتاب الوحي انتهى جزاكم الله خيرا ذكر الشيخ جزاك الله خير يا شيخ تركي بارك الله فيك. واياكم الله يحفظكم يا شيخ. حديث يا زيد - 00:15:46

تعلم السريانية تعلم لغة اليهود فاني لا امنهم على كتابنا اذكر العلم انه يجب اتعلم لغة اللغات الاخرى اللغات الاخرى اذا يعني تعين تعين ظورها او نفعها وهناك من يستطيع للمسلمين ان يتعلمها - 00:16:06

مما شاع واشتهر من تعلم لغة قوم امن وهذا لا يصح وين كان المعنى صحيح؟ لكن تعلم اللغات والان كما نعلم اللغات اه يعني مع الاسف الشديد العرب او اللغة العربية مع انها اقوى اللغات وارفعها واسماها وازكاها - 00:16:33

فيها فخر ان القرآن نزل بها لكن غلبت لغتي الانجليزي مع الاسف قد تعتبر الاولى في العالم الشيخ الطنطاوي رحمه الله من حرقة لما رتب اللغات لا قال لا الاولى العربية. ومن الثانية الى الثامنة شاغرة - 00:16:58

ثم تأتي العبرية لانها فيها قرب من اللغة العربية ومن طائف ما سمعت ان المستعمرين آآ لما استعوض الدول العربية الصناعية تعمدوا ان تكون المصطلحات تكون باللغة الانجليزية ورفضوا رأيي بالذات بريطانيا عموما - 00:17:18

رفضت ان يعرب شيء او يكتب بغير لغتها وان تصدر تلك الصناعات ومسمياتها كلها مسمياتها باللغة الانجليزية مما يذكر ويشكر ان اليابان عند وزارة الترجمة وتابى دخول اي كتاب الدولة الا ان يترجم - 00:17:45

هل ما زالت المزارعة لقوتها؟ او لا الله اعلم والشيخ الطنطاوي ذكرياته يشكر جامعة حلب كلية الطب في جامعة حلب انها تعرب كتب الطب. ولكن كما سمعتم بعض الفضلاء السوريين قالوا - 00:18:05

ما استطاعوا كما كمن يعني لا مؤاخذه الرجل الضعيف يمشي وراه يتبع الفرص القوية الطبي تقدم والمطابع تدفع بمئات الكتب. ولكنها محاولة مشكورة مذكورة وبكل حال تعلم لغات الاخرين مصطلحاتهم وبخاصة - 00:18:21

إذا كان فيها توظيف لها السلام لهذا يقول ابن تيمية ويجوز مخاطبة كل اهل اصطلاح باصطلاحهم لاحظ يده بامرین اذا دعت الحاجة الى ذلك وكانت المعاني صحيحة شيخ الاسلام رد على مناطقه - [00:18:43](#)

مصطلحاته مع انه يقول في اول كتاب نرد على المنطقيين كنت اعلم دائما ان المنطقة اليوناني لا ينفع الذكي لا ينفع البليد ولا يحتاج اليه الذكي لكن اضطر الى مجاراتهم من باب - [00:19:04](#)

وان تعلم لغة اليهود فاني لا امنه على كتاب طيب اه الشيخ عبد المسعد حاضر نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في تفسير سورة الغاشية - [00:19:20](#)

اه عند قوله فذكر انما انت مذكر قال رحمه الله اذا رأيت قلبك لا يتذكر بالذكرى فاتهمه لان الله يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فاذا ذكرت ولم تجد من قلبك تأثرا وانتفاعا فاتهم نفسك - [00:19:40](#)

واعلم ان فيك نقص ايمان. لانه لو كان ايمانك كاملا لانتفعت بالذكرى. لان الذكرى لا بد ان تنفع المؤمنين. انتهى جزاك الله خيرا. ولذلك قال اه ابراهيم الحربي او غيره - [00:20:02](#)

كنت اذا قرأت المثل في القرآن ولم اعقله بكيت على نفسي ان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون شكرا لكم معاشر الاكارم ولتقي ان شاء الله الدرس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:19](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله وبركاته - [00:20:40](#)